

Depression and Body Image as its appearing in the Projective Drawing

Maha Ismail Sedkey Elhelbawy

لقد بدأت الباحثة بمقدمة عن الحب، الديالكتيك، باعتبارهم أقطاب رئيسية في الحياة النفسية، والحياة بوجه عام، ولما لهم من علاقة واضحة بموضوع البحث (الاكتئاب وصورة الجسم). فبدون الحب نفتقد الآخر ونفتقد كذلك الديالكتيك الدافئ بين الفرد وعالمه، ومن ثم يكون المرض العقلاني، واضطرابات صورة الجسم. وكانت هناك أهمية البحث تكمن في تلك العلاقة الحتمية الواضحة بين الاكتئاب وصورة الجسم...أما هدفه فهو : التعرف على صورة الجسم الشعورية واللاشعورية لدى مرضى الاكتئاب الذهانى من الذكور. معرفة مدى قدرة اختبار إسقاطي كاختبار (رسم المنزل والشجرة والشخص) في الوصول إلى هذه الصورة. وكانت الفروض كالتى : تفكك وتحلل هذه الصورة. الإنكار اللاشعوري لبعض أجزاء الجسم (كالفم ، اليد) الإنكار اللاشعوري لجميع الحواس. الإنكار اللاشعوري للجسم الآدمي. البتر السيكولوجي للأطراف. ولقد تناولنا الاكتئاب من حيث التعريفات المعجمية (وليم الخولي ، معجم علم النفس والتحليل النفسي، ثم تناولنا وجهة نظر الطب النفسي في الاكتئاب من خلال عرضنا لما قدمه د. يحيى الرخاوي ، ود. عمر شاهين سنة 1977) ، ويحيى الرخاوي (1980) ، د. عكاشه (1980) ثم أحدث إضافة لعكاشه (1988) للاكتئاب الذهانى. و تعرضنا لوجهة نظر التحليل النفسي، حيث أشرنا الى بعض التعريفات (د. زبور، فرويد، أبراهام، Jacobson، Bibring، فينخل) . وأشرنا الى وجه الاختلاف ما بين الاكتئاب العصبي والذهانى، وأوضحتنا تلك العوامل التي تعجل بظهور الاكتئاب، حيث فقدان الحب، وتغير في التوازن ما بين غرائز الحب وغرائز الكره ، وسيطرة العدوانية، وعدم القدرة على حب الذات وفقدان تقديرها، وعدم القدرة على حب الموضوع. والموضوع لدى المكتئب مجرد ثدي يتذوق شيئاً -أى صور للألم- وأشرنا الى وجهة نظر منجر، وولف، فينجل في الانتحار .. وأوضحتنا أن الاكتئاب من وجهة نظر الفنومنولوجيا، وهو فقدان القدرة على الصيرورة والتواصل الانفعالي بالعالم، مما يؤدي إلى فقدان الكينونة، والإحساس بالفراغ والإغتراب.